الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي آكلي محند أو الحاج بالبويرة

معهد اللغات و الأدب العربي

قسم اللغة العربية و آدابها

النظرة السردية في رواية حضرة المحترم

لنجيب محفوظ

مذكّرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

إعداد الطالبات:

1- أعراب فاطمة

2- إيدار ليلى

3- دياب جفال مريم

إشراف الأستاذة:

طيب نفيسة

السنة الجامعية: 2017 - 2018

إهداء

أهدي عملي هذا إلى الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما.

وإلى نبع الحنان والحب إلى من الجنة تحت أقدامها أمي تسعديت.

إلى أمي التي ربتني وثبتت في روحي العطاء و السعادة أمي وردية.

إلى رموز العطاء والوفاء وكانو لي سندًا في الحياة.إخوتي وأخواتي:ماسي، وهيب ،فيصل،أختي الويزة وأبنائها،زكريا والكتكوتة سارة. وأختي رشيدة و أولادها إسلام ورحيم،وأختي أسيا ،شريفة وديهية.حفظهم الله.

إلى حبيبتي قلبي ،صديقاتي التي عرفتهن وأعتز بهن ويصعب عليّ فراقهن كاهنة وصونية ولا أنسى صبرينة واليس وليلى وحنان.

إلى أساتذتي الكرام من الإبتدائي إلى الجامعة.

إلى صاحب الصبر الكبير،إلى من منحني الثقة وتركني في بحر الأمان طليقة،إلى من منحني الإرادة و الأمل وحذرني من اليأس والفشل.زوجي ورفيق دربي" سعيد" حفظه الله وأدامه تاج فوق رأسي .

إلى عائلة زوجي,بابا عاشور وخالتي حكيمة،ولا أنسى تنهينان ،ليديا ،ريان.

و أهديه أيضا إلى من ساعدني على إنجاز هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو من بعيد إلى كل من تذكرهم قلبي ونسيهم قلمي.

فاظمة

مقدمة

إذا كان الشعر هو ديوان العرب، فإن الرواية الان هي ديوان الحياة المعاصرة، فهي تستطيع أن تتحمل عبر صفحاتها و أصولها كل خصائص الحياة و سماتها.بل إن الرواية الجيدة قطعة من الحياة أو هي الحياة نفسها و لكنها صيغت بطريقة فنية تخضع لعبارات الفن الروائي و تقنياته.

و لا شك أن الرواية تحمل على عاتقها مسؤولية البحث عن جوانب عديدة من الحقائق و القيم و المعاني تتوارى وراء الحام و غيوم الواقع الانساني لتعيد صياغته من جديد و تضعه أمامنا في نسق فني خاص. و عليه قررنا في بحثنا هذا اختيار رواية مصرية للدراسة، فوقع اختيارنا على رواية "حضرة المحترم"للروائي المصري "نجيب محفوظ".

و من خلال كل هذا، سنتطرق الى طرح الاشكالية التالية: ما هو مفهوم الرواية السردية؟

و تعد الرؤية السردية احدى المكونات الخطابية الاساسية في العمل الروائي، و تؤدي دورا في تحديد الوضعية التي يتخذها السارد، و طبيعة علاقته بما يدور من أحداث دهخل العمل الحكائي. كما تهتم الرؤية السردية باستخراج قواعد داخلية من الاجناس الأدبية، و توجيه ابنية النظم و استنباطها أيضا، بالإضافة إلى تحديد كافة السمات

و الخصائص التي تتسم بها الاعمال الأدبية، لذلك فإنها تعتبر عملا خصبا و غنيا بالبحث التجربي، كما يمكننا اعتبار الرؤية السردية بمثاية مبحث نقدي يهتم بمظاهر الخطاب السردي و مكونات بنيته من راو و مروي له سواءا كانت ذلك أسلوبا أو بناءا أو دلالة مع ضرورة تسليط الضوء على أوجه الخطاب السردي كاملة.

و أهم أنواع الرؤية السردية نجد الرؤية من الخلف: و يمتاز هذا النوع بمعرفة السارد لأبعاد العمل الحكائي و احداثه أكثر من أي شخصية أخربفي العمل، و يوصف بأنه سارد مهيمن و ذلك نظرا لتجاوزه كافة التوقعات الشخصية بما يملكه من علم و معرفة، و ينفرد بقدرته على معرفة أحاسيس و ميول الشخصيات.

و النوع الثاني هو الرؤية المتلازمة: و تتساوى في هذا النوع من الرؤى معرفة السارد مع الشخصية الحكائية بالمعلومات و الأبعاد، و كثر استخدام هذا النوع عليه غالبا مسمى الرؤية المصاحبة نظرا لكون السارد يتصاحب مع الشخصية التي ينقل لها المعرفة بأحداث العمل الحكائي فيكون من الممكن له أن يستخدم ضمير المتكلم فيتساوى الغائب مع الحاضر فيها.

أما النوع الثالث فهو الرؤية من الخارج: و يتسم هذا النوع بقلة معرفة السارد بالأحداث التي جرت في العمل الحكائي، و يكون بذلك جاهلا للحركات و المظاهر الحسية و التصويتات الصادرة عن الشخصيات فيها.

و بما أن السردية أهم خاصية تقوم عليها نظرية النثر، فقد أصبح نقطة انطلاق لتحليل كل انماط النثر الأدبي و خاصة الرواية العربية، لذا ارتأينا أن ندرسها (الرؤية السردية) في رواية "حضرة المتهم" ومع تتبعنا هذا الفن وجدنا اقلاما لامعة خطت سماءها بهذا الفن، و من بين هذه الابداعات رواية "نجيب محفوظ" التي لا تقل جودة عن سابقاتها و لاحقاتها.

و قد قسمنا بحثنا إلى فصلين، فتطرقنا في الفصل الأول إلى دراسة تقنيات السرد في رواية "حضرة المتهم"، تطرقنا فيه الى مفاهيم عامة حول السرد و أنواعه، لنعرج بعد ذلك إلى الفصل الثاني فكان حول التبئير و أنواعه في الرواية. و أخيرا أنهينا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة دراستنا، و أهم المراجع المستخدمة في البحث.

و في الأخير، نرجو أن نكون وفقنا إلى حد ما في تقديم هذا البحث المتواضع و الذي تم بفضل الله عز وجل، كما لا ننسى جهود الأستاذة الفاضلة "طيب نفيسة" التي لم تتوان و لو للحظة واحدة في تقديم يد العون لنا بكل صغيرة و كبيرة.

و من الطبيعي أيضا أن تعترض أي باحث صعوبات و عراقيل و قد اعتبرناها حافزا للمضي قدما نحو هدفنا المنشود.

تمهيد:

تعتبر الرواية نمطا من أنماط الفن القصصي الذي هو فن إبداعي يعالج مشكلة أو

موضوعات من موضوعات الحياة ويلتزم فيه الكاتب بمجموعة من الثوابت الفنية التي تسعى إلى تقديم الحياة تقديما ممتعا ومفيدا[1] .

و هي الشكل الأدبي الأكثر دلالة و إلحاح على المجتمع فهما لا شك فيه أن الجنس الروائي رغم عراقة جذوره الممتدة في الأشكال السردية من أقدم العصور و تظل نصوصه من أهم الإبداعات الأدبية التي عرفها عصرنا الحديث و التي وجدت عناية خاصة و تراكمت حولها الأبحاث و الدراسات, وتمت معالجتها من مختلف المنظورات و المناهج سواء ذات الطابع الأدبي الصرفي أو تلك التي تستمد أطروحاتها من العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع والتحليل النفسي .[2]

و تتفرع الرواية بحسب موضوعاتها إلى روايات عاطفية و فلسفية و نفسية و اجتماعية و تاريخية و قد احتلت الرواية مكانة مرموقة بين سائر الفنون الأدبية النثرية كالخطابة و الخطابة و المقامة ...وغيرها, و الحديث عنها باعتبارها نوعا أدبيا يمتلك خصائصه الاصطلاحية المتعارف عليها لم ينقطع منذ أن عرفت في القرن الثامن عشر لدلك يرى "باختين"{أنها عالم منجز ليس بكامل ولا منته و لا مطلق}[3]

لكن الأمر غير ذلك« فالرواية لم توجد قبل الاتصال بالحضارة العربية الحديثة وقت الرواية العربية نشأ متأثرا بفن الرواية الأوروبية الحديثة و ليس بالأجناس المحلية[4] »

وتعّد الترجمة و الصحافة عاملين أساسيين في ظهور الرواية ,فقد نشر "سليم البستاني "في مجلة (الجنان) التي أنشأها والده المعلم "بطرس البستاني" روايات عديدة منها (الهيام في جنان الشام,زنوبيا ملكة تدمر)منذ 1870.

و زيادة على ذلك دور المجلات في تشجيع انتشار هذا الفن (كالمقتطف و المشرق) كما أضاف "جورجي زيدان" في أواخر القرن التاسع عشر الطابع الديني الإسلامي علي رواياته من خلال اهتماماته بالتاريخ العربي لإسلامي [5]

---

[1] محمد أحمد ربيع ,دراسات في الأدب الحديث,ج2,دار الكندي للنشر و التوزيع,(د,ط),2003 صفحة58 .
[2] إبراهيم السعافين "تحولات السرد,(دراسة في الرواية العربية)",دار الشروق,عمان,ط1 1996,صفحة 11 .
[3] ,المرجع نفسه ,الصفحة76 .
[4] محمد البارودي: في نظرية الرواية، تقديم فتحي التركي، مجموعة سراس للنشر، ص155
[5]. عزيزة مريدان,القضية و الرواية ,تقديم فتحي التركي,دمشق,دط1400-1980,76.

و في المقابل نجد"فرج أنطوان" اتجه برواياته اتجاها اجتماعيا بالإضافة إلى ترجمة لبعض الروايات الفرنسية مثل (يول و فرجيني) و بعده "تقولا حداد",وإليهم يعود الفضل في إرساء قواعد فن الرواية في عصر النهضة.[1]

وهكذا أخذت الرواية مسارها، فشملت أقطار عربية فنجد محمد حسين المصري في روايته (زينب)عام 1914,و "طه حسين" في روايته (دعاء الكروان),(شجرة اليأس),و في سوريا الكاتب "معروف الأرناءوط"في روايته (سيد قريش),(عمر بن الخطاب). ظهرت أعمال أخرى فنية كانت بمثابة بذور لظواهر الرواية و انتشارها في أمريكا الشمالية على يد "جبران خليل جبران"تعالج موضوعات عاطفية و اجتماعية (الأرواح المتمردة ,الأجنحة المنكسرة ,العواطف).يتضح لنا مما سبق أن هذه الجهود ساهمت في دفع عجلة هذا الفن غير أن النهضة الفعلية و الحقيقية كانت على يد اللذين تخرجوا من الجامعات خاصة المصرية أمثال "علي أحمد بالتخثير,"نجيب محفوظ",هذا عن المشرق العربي ,أما إذا تحدثنا عن فن الرواية في الجنوب الغربي,فقد نالت الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية حظا أوفر من تلك الروايات

المكتوبة باللغة العربية ,و يرجع السبب في ذلك إلى الظروف المعيشية المزرية التي كانت تعيشها البلدان العربية في تلك الفترة.

أ/أنواع الرواية

[1] نفس المرجع, ص77

تنوعت الرواية بتنوع نظرة كاتبها,فكل واحد ينظر إليها من زاوية معينة فمنهم من جعلها اللسان المعبر عن روح الأمة و قضياه,و منهم من اعتبرها عاملا فرديا حيث ركز على الذات,و منهم من جعلها رمز للتعبير عن أفكار مجردة , و منهم من نقل الرواية من التعبير عن حياة الفرد داخل المجتمع إلى مكان منعزل يتميز بالشاعرية و الهدوء و على هذا الأساس يميز عدة أنواع للرواية و هي :

1 - **الرواية الرومانسية** :هي مدرسة التعبير عن الذات تعني بهموم القلب وقضايا الحب في المقام الأول ,تصور أحداثا وقعت في مكان هادئ بعيد عن الظروف الاجتماعية,و يجمع النقاد أن الرواية "زينب" لحسين هيكل نشأتها رومانسية.

2-الرواية التاريخية :ترتكز الرواية التاريخية على معالجة علاقة فرد ما بالقياس إلى التاريخ ,إذن فهي تستوحي أحداثها و تستمد شخصياتها من التاريخ,فقد "كانت الرواية متزوجة مع التاريخ زواج وفاء"[1]وهذا ما جعل بلزاك يقول "الرواية حليف للتاريخ"[2]

وهي تقدم صورة تاريخية لفترة ما تابعة من طبيعة العصر و عاداته و يعتبر "سليم البستاني" رائد الرواية العربية التاريخية, و من رواياته "الهيام في فتوح الشام"[3]

3-**الرواية الاجتماعية:** يذهب "رولان بارت"في بعض كتباته إلى أن الرواية="عامل قابل لتكيف مع المجتمع"[4],إذا فلا شك أن الرواية فرضتها ظروف الواقع العربي الاجتماعي بعد الحرب العالمية الثانية ,و تعتبر رواية "القاهرة الجديدة "لنجيب محفوظ حجر الزاوية في الرواية الاجتماعية.

4-**الرواية السياسية :**وهي التي تمثل فيها القضايا و الموضوعات السياسية الدور الغالب بشكل صريح ,وهي في الواقع رواية فنية مثل أية رواية مكتملة عناصر

---

[1] -عبد الملك مرتاض,في نظرية الرواية,د ط ,دار العرب ,2005,ص38.
[2] -,المرجع نفسه,ص39.
[3] -ينظر,عماد علي سليم الخطيب,في الأدب الحديث و نقده,ط1,دار المسيرة,عمان2009,ص126.
[4] عبد الملك مرتاض,في نظرية الرواية ,ص48..

التشكيل مع وجهة نظر سياسية تشكل قضية رئيسية فيها ,و من أمثلة هذا النوع رواية "بيروت ....بيروت"للكاتب "ضع الله إبراهيم"

5-الرواية النفسية: تتمثل بؤرة الاهتمام في الرواية النفسية في الأحاسيس الفردية ,و البحث في الدوافع النفسية الواعية و اللاواعية المتحكمة في سلوك الفرد.

ب/ خصائص الرواية: للرواية عدة خصائص فنية تجتمع في داخلها مشكلة رواية ناجحة و هي :

-البيئية: للبيئة الزمنية و المكانية دور كبير في تخيلت أحداث الرواية ,"بحيث نجد الزمان النفسي أو المركب الذي يشير إلى الحالة النفسية من قلق وتوتر و معاناة،

و هناك الارتداد أو الومضة الذي يشير إلى رجوع سريع إلى الزمن الماضي "[1]أما المكان فنجد المكان التاريخي الذي يشير إلى إعادة تجسيد مكان قديم أي محاولة إضفاء مواصفات مكان قديم على مكان حديث ,كما نجد المكان المفتوح أو المغلق .

-الفكرة و الحدث : هو الموضوع الأساس الذي تقوم عليه الرواية, "بحيث تروى في الرواية سلسلة من الأحداث, ليس بالضرورة أن تكون مرتبطة, و العنصر الأساسي فيها هو وجود حدث محوري يمنح للرواية طابعها الدرامي" [2]

- الحيكة :هي نظام معين تقع أحداث من خلاله ,بحيث يتم الربط بين أحداث الرواية و شخصياتها ربطا منطقيا لتصبح وحدة فنية ذات دلالة محددة ,و تتألف هذه الوحدة من ثلاثة أجزاء هي=المقدمة (البداية)؛العقدة (الوسط)؛النهاية (الحل).

- الشخصيات :" هي المحرك الأساسي للأحداث في الرواية, و تنفرد الرواية برسمها للشخصيات رسما دقيقا و وافيا,و تقسم الشخصية من الناحية الفنية إلى =

شخصيات رئيسية و ثانوية,نمطية و غير نمطية,دائرية و مسطحة ,بسيطة و مركبة "[1]

---

[1] ينظر,بوعلي كحال ,معجم مصطلحات السرد ,ط1,عالم الكتب ,الجزائر,2002,ص9.
[2] ، المرجع نفسه، ص5.

- **العقدة** : هي المركز الأساسي الذي تعمده الرواية ,و ذلك حين تشأ المشكلة و تتأزم الأحداث حتى تبلغ ذروتها القصوى ,و بذلك القارئ لهفة و شوقا لإتمام قراءتها حتى تنفجر و تتحل العقدة .

- **السرد** : يحتل السرد مكانة كبيرة في الرواية ,هذا ما جعل "فور ستر" يقول"إن أهم ما يميز الرواية هو طابعها الحكائي "[2] .و الرواية الناجحة وهي تلك التي تمزج السرد و الحوار و المونولوج بحيث يؤدي كل عنصر من هذه العناصر وظيفة على أكمل وجه .

- **الحوار** : هو جزء هام في الأسلوب التعبيري للرواية, إذ يجري على لسان شخصية أو أكثر ويأتي كنتيجة لتطور الأحداث المواقف ,وهو يعبر عن متطلبات الموقف

أو الحدث من دون إسهاب أو مبالغة أو افتعال .

- **الأسلوب** : المقصود به التعبير و وسائله اللغوية و خصائصه الفنية و هو الطابع المميز الذي يجذب القارئ أو السامع من خلال إقامة الحوار. و لهذا فعلى شخصيات الرواية التمتع بأسلوب التشويق لجذب الانتباه أكثر.

- **الخيال** :"هو الصورة الشعرية التي هي أساس الاستعارة و التشبيهات,و قوامها جمع أطراف الأشباه إلى بعضها البعض في تركيب مغاير لأصولها"[3]وهذه التشبيهات و الاستعارات هي التي تجسد المعاني فتجعلها محسوسة و ملموسة,و قد عرفه"كولوريخ"هو القوة السحرية التركيبية التي تكشف عن ذاتها في إيجاد التوازن بين الصفات المتعارضة ". [4]

المغزى :هو الرمز الأخير في الرواية يعطيه الكاتب نطقا و حرفا, و هذا المغزى يشكل

في نظر القارئ اللذة أو المتعة و حصيلة يريدها استنتاج العلة و دواء للمعالجة.

---

[1] -ينظر ,بوعلي كحال ,معجم مصطلحات السرد,الطبعة 1,عالم الكتب ,الجزائر ,ص 6 .
[2] - المرجع نفسه ,ص8.
[3] -ينظر,رامي فواز أحمد المحمودي,النقد الحدبث و الأدب المقارن ,ط1,دار الحامد,عمان 2008,ص23.
[4] - المرجع نفسه,ص23.

وفي الأخير فإن فن الرواية إنما جاء بالاتصال بالغرب ,إلا أن الرواية العربية واصلت مراحل النضج الفعلي من تطور و ازدهار ,و تميزت بعدة خصائص و تمكنت من تحديد هويتها الحقيقية بعد الحرب العالمية الثانية ,و تبوأت موقعا متميزا بين الفنون الأدبية ,حيث اقتحمت على تلك الفنون حدودها و نافستها ,و تابعت مشوارها لتصل في الختام إلى مصاف الرواية العالمية ويتوج "نجيب محفوظ" أحد مبدعيها بجائزة نوبل.

الفصل الاول : السرد تقنياته و انواعه

1- مفهومه

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- انواعه

أ- السرد التابع او اللاحق

ب- السرد الاني او المتوقت

ج- السرد المتقم او الاستشرافي

د- السرد المكرر

ه-المتداخل

و- السرد الموضوعي

3- تقنياته :

أ- السرد

ب-الوصف

ج- الحوار

*** مدخل نظري:**

يعتبر السرد العربي من أهم القضايا و الظواهر التي تشد انتباه و اهتمام الكثير من الباحثين و الدارسين العرب ،فقد مارس العرب السرد و الحكي لكن لم يتبلور بعد بالشكل الملائم و لم يتم الشروع في استعماله إلا مؤخرا.فمنذ النصف الثاني من القرن العشرين (20م) بدأ الباحثون يهتمون بالأشكال السردية المختلفة سواء في القصة ،الأسطورة ، الرواية،....الخ ويعود سبب هذا الاهتمام إلى المضامين التي يحتويها.

*** السرد (Narration) :**

أ) لغة: لقد ورد مصطلح السرد في القرآن الكريم حيث يقول عز و جل "إن عمل سابغات و قدر في السرد..." [1] (سورة سبأ، الآية 11).

كما ورد مصطلح السرد في العديد من المعاجم العربية المختلفة فمثلا نجد في معجم "العين" لخليل ابن أحمد الفر اهدي لفظة السرد على النحو التالي :**"سرد**:سرد القراءة

الفصل الأول: السرد أنواعه و تقنياته

و الحديث يسرده سردا لأنه يسرد فيثقب طرف كل حلقة بمسمار فذلك الحلق المسرد."[2]

فالسرد عند خليل بن أحمد الفر ادهي يعني التتابع و هذا ما نجده عند ابن منظور في معجمه "لسان العرب" فقد وصف السرد بأنه يتسم بالتتابع المنطقي حيث يقول ابن منظور : السرد في اللغة تقدمه بشيء إلى شيء منه متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا ...و فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له .وفي وصف كلامه صلى الله عليه

[1] -القرآن الكرم ،سورة سبأ، الآية 11.

[2] -الخليل ابن أحمد الفرادهي ،معجم العين ،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ج2003،2،ص235 .

و سلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه و يستعجل فيه و سرد القرآن:تابع قراءته في حذر منه و السرد: المتتابع ،و سرد شيء سردا و سرده و أسره :ثقبه و السارد و المسرود:المثقب و المسرد:اللسان.

الفصل الأول: السرد أنواعه و تقنياته

لقد شكل مصطلح (السرد) بؤرة اهتمام واسعة عند الباحثين في شؤون الدراسات السردية , فخصصوا له كشوفا و بحوثا تجلي ما هيتة وتنبش في متابعة المصفاة .
ولعل الإضاءة المفهومية لهذا المصطلح لا تتبجس إلا بالنظر في اشتقاقاته الأولي , إذ انه اسم مشتق من مادة (س ر د)وقد وقع تبنيه من لدن الفكر النقدي الغربي الحديث ليكون مقابلا لمصطلح (narration)الذي تلفيه في كلتا اللغتين (الفرنسية- الانجليزية) معا دون تبديل أو تحويل علي مستوى الرسم الحرفي للمفردة وليس بمكان الخلوص إلي مدلولة في الدراسات النقدية العربية إلا من خلال الرجوع إلي المعاجم اللغوية القديمة و الحديثة التي ركن الباحثون إلي فصولها التي تثبت اللفظة و تبسط أصولها و مفهومها .

فأما عن المعاجم العربية القديمة فإننا نجد المصطلح يرد في (لسان العرب) لـ (ابن منظور) وفق التحديد الأتي :« السرد في اللغة تقدمه شيء إلى, تأتي به متسابقا بعضه في أثر بعض متتابعا» ([1])

ولا يبتعد (مرتضي الزبيدي)عن التحديد اللغوي الذي نص عليه (ابن منظور) في لسانه , حيث يعرف (السرد) في معجمه (تاج العروس) علي أنه« نسج الدرع ، وهو تداخل الحلق بعضها في بعض , والسرد متابعة الصوم و موالاته, وسرد فلان , كفرح: صار يسرد صومه ويواليه» [2]

[1] ابن منظور ,لسان العرب , مج3,مادة (سرد),ص273.
[2]مرتضى الزبيدي، تاج العروس، (مج)5، مادة(س.ر.د).ص13.

وعلي أن خاصيتي (النسج_ التتابع) هو الميزتان للسرد إلا إننا ألفينا التتابع في (المعجم , الوسيط) يقبع تحت مظلة فعل (تسرد) وليس (سرد) ، إذ تتضح مسالة الأولي في قولهم:« تسرد الشيء : تتابع , يقال تسرد الدر . وتسرد الماشي : تابع خطاه ».([1])

ووفقا لهذا التحديد اللغوي , نجد الناقد الفرنسي (جيرار جينيت) ذاته مثبتا هذه الميزة , فقد شده النافد علي أن السرد يتدرج في نسيج من العلاقات الحميمة بين عناصر تداخل (...) وتتمثل هذه العناصر في المتخاطبين و حدودهما المكانية و الزمانية , فلا يتصور السرد إلا وهو موصول بهذه المكونات التي يتشكل منها .

أما عن مصطلح (السرد) في المعجم اللغوي الغربي فان وقوفنا عند الفرنسي منها و الممثل في معجم (لاروس) الشهيرة قد مكننا مت الوقوف عند لفظة (Narrer) التي تترجم بدوال لفظية عدة , إذا أنها تعين (قص , حكي, روي).[2]

علي إننا نجد في هذا التحديد اللغوي ذكر المصطلح (السرد) الذي نلفيه تحت مظلة الاسم المؤنث (Narration) الذي يترجم بـ: (رواية – سرد)

ومما يحسن الإشارة إليه – هنا – هو إن تبني مصطلح (الحكي) بديلا لفظيا : (السرد) مراده الركون إلي التوجيه السيميائي الذي يحفل بمقولة المحتوى الصيغة .

الفصل الأول: السرد أنواعه و تقنياته .

و لعل أبرز المتشبثين بهذا الزعم الناقد المغربي (سعيد يقطين) الذي ينظر إلى (الحكي) دون السرد , إذ نلفيه قائلا في هذا الشأن :« إن المصطلح المناسب الذي نضعه هذا بسبب طابعه الثابت هو " الحكي" وليس " السرد" . إن الحكي علم , و السرد خاص فالحكي هو الذي ينسحب عليه مصطلح (Recit) و (Narrative) .وهو الذي يمكن إن نجده في الأعمال التحليلية (....) , إما السرد فلا يتحقق إلا في الأحوال اللفظية » .([3])

---

[1] ابراهيم مصطفي و اخرون , المعجم , الوسيط , مادة (س.ر.د)ص 426.
[2] جان دوبوا، لاروس (فرنسي_عربي)، مر: شفيق الأرتاؤوط، Narrer، ص609.
[3] سعيد يقطين , قال الراوي , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , المغرب , ط1, 1997, ص 15.

ومن الدال جدا إن نشير إلي مصطلح (الخطاب) الذي يقابله البعض بالسرد , كما هو الحال عند (والاس مارتن) , الذي يعرف ,السرد بالقول :« إن السرد جمعية بالمعني اعم , خطاب بمقدار كونه موجها إلي جمهور أو قارئ» .

اصطلاحـا:

ومن هنا يعد السرد "وسيلة لإنتاج الأفعال السردية و بحث في تلك الأفعال بوصفها مكونات متداخلة من الحوادث و الوقائع و الشخصيات التي تنطوي على معنى"([1])

بمعني أن أنواع السرد في العالم لا حصر لها , وهي قبل كل شيء تنوع كبير في الأجناس , فالسرد يمكن أن يتحمله خليط منظم من كل هذه المواد , فالسرد حاضر في الأسطورة و الحكاية الخرافية , وفي الأقصوصة، و التاريخ و الدراما، و اللوحة المرسومة, وفي النقش علي الزجاج وفي السينما و الخبر الصحفي وفي كل الأمكنة وفي كل المجتمعات , فهو يبدأ مع تاريخ البشرية ذاته ,ولا يوجد أي شعب دون سرد.

و السرد هو المصطلح العام الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث أو خبر و أخبار سواء كان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال و يعني السرد فعل الحكي المنتج للمحكي أو مجموع الوضع الخيالي الذي يندرج فيه ,و الذي ينتجه السارد و المسرود له .كما يتضمن السرد الوقائع و الأحداث لنظام معين و تحترمه.([2])

[1] صالح ابراهيم "الفضاء ولغة السرد," (في روايات عبد الرحمان ضيف) بيروت – لبنان , ط1 , 2003, ص 124.

و السرد هو« الكيفية التي تروي بها أحداث القصة عن طريق قناة » يمكن تصورها على شكل الأتي:

السارد ←القصة ←المسرود له و يعني

السرد كذلك "رواية سلسلة من الأحداث في تتابع زمني يخضع لرؤية الروي الخاصة والأطر سردية فيكون من نتيجة ذلك نصا سرديا"[1] ؛معنى أن السرد هو الطريقة التي يطلعنا بها السارد على مجموعة من الأحداث و الواقع يكون محركها الأساسي هو الشخصيات في مكان و زمان من اختيار الكاتب نفسه

و عليه فإن نقطة التقاطع بين المعنى اللغوي و الاصطلاحي للسرد تكمن في التتابع من خلال الأحداث و الزمان و المكان, فنجد الراوي يجتح دائما إلى تتابع الأحداث و ربطها بعضها البعض في رواياته, و هذا ما بجعلنا نفهم الرواية من أول قراءة لها و فهم مضمونها و حل بعض ألغازها فالراوي عندما أكسب رواياته بهذه السمة ألا و هي التتابع فقد سهل على القارئ عملية الفهم.

الفصل الأول: السرد أنواعه و تقنياته .

تطور السرد:

إن الحديث عن الأشكال السردية يقودنا إلى الحديث عن تاريخ اول ظهور لهذه الأنماط الأسطورة ووصولا إلي الرواية التي تعتبر لسان الإنسان للعبير عن مشاعره و مشاكله .

فالسرد شكل مصدر دراسات عديدة من طرف الكثير من الباحثين بدأ من أعمال فلايمير برون حول الحكاية الجيبة اجتهادات الشكلايين الروس ووصولا إلى السر

---

[2]عبد القادر شرشار,منشورات اتحاد كتاب العرب,دمشق ,"تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص",ط,2006,ص63 .

[1] -بوعلي كحال,معجم مصطلحات السرد,ط1,عالم الكتب ,الجزائر,002,ص62.

ديات و سيموطيقا الحكي ونظريات لسانيات النص وتحليل الخطاب مرورا باجتهادات الانثروبولوجيين كلود ليفي شتراوس.

ولعل أهم الانجازات في هذا المجال تكمن في ظهور علوم عديدة تعني بالسرد أي أننا صرنا منذ أواسط هذا القرن أمام علوم سردية خاصة لها مناهجها وقضاياها الخاصة في الرواية والقصة أو الحكاية الجيبة والأساطير.

ويبين لنا عبد القادر شرشال أهمية دراسة موضوع السرد بالنسبة الي العرب والغرب معا, وكيف أصبح محور أبحاثهم و دراستهم فهو يرى أن :"موضوع السرد من أهم انجازات البحث في العلوم الإنسانية في القرن 20م , حيث انصرفت السردية إلي الاهتمام بمكونات الخطاب السردي ومظاهره وأبنية ومستوياته الدلالية. وأنه طرح في الأبيات الغربية من منظورين اثنين فرض نفسهما بشكل قوي هما : السيميائيات السردية و السرديات"[1]

كما لاحظ الشكلانيون الروس منذ أن بدؤوا يهتمون بالبحث في أدبية الأدب أنه : " إذا كانت الأشكال والأنواع الشعرية تقوم أساسا علي الإيقاع , فان السرد يعد أهم مبدأ أو خاصية تقوم عليها نظرية النثر"[2],وبذلك أصبح السرد من منظورهم نقطة انطلاق لتحليل كل أنماط النثر الأدبي ,فهو بذلك انتقلوا من المفهوم العام للأدب إلي المفهوم الخاص هو البحث عن أدبية الأدب .

بمعني أن السرد ظاهرة أساسية وذات أهمية في النص الأدبي كما يرتبط أشد الارتباط بالنص. فهو يتظافر مع دعائم أخري لتشكيل بنية واحدة متكاملة ومنسجمة.

2_أنواع السرد:

يشر "جينيت" في كتابه خطاب الحكاية أنه رغم أهمية التحديدات الزمانية فانه في

[1] حميد الحمدان , بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ,ط3,المركز الثقافي العربي , دار البيضاء ,2000, ص45.
[2]عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص,ص46,

بعض الأحيان ينذر وجود بعض التحديدات الزمانية , لكن صيغة الماضي كافية ليبين لنا المسافة الفاصلة بين السرد وزمن الحكاية وهذا ما بينه لنا في مايلي " يمكنني جيدا

أن أروي القصة دون أن أعين المكان الذي أرويها فيه , وهل هذا المكان بعيدا قليلا أو كثيرا عن المكان الذي ارويها منه هذا في حين يستحيل علي تقريبا إلا أموقعها في الزمن بالقياس إلي فعلي السردي , مادام ان ارويها بالضرورة في الزمن الماضي أو المستقبل"[1]

وعلي هذا الأساس يميز " جنيت" بين 4 أنواع من السرد وهي :

أ-السرد التابع أو اللاحق (Narration Antérieure) :

يعتبر أبسط الأنواع تداولا من حيث تلك المقدمات التقليدية التي ترد في بداية القصة العجيبة "كان يامكان في قديم الزمان و سالف العصر و الأوان "فهو " السرد التقليدي الشائع في المحكايات الشعبية و الروايات الكلاسيكية , قوامه سرد أحداث سابقة عن أمن الكتابة او الحكي .[2]

وقد عرف هذا السرد منذ التقدم لذلك نجده موظف بكثرة في الحكاية الشعبية بصيغة الماضي , ولان زمن الأحداث يفرض ذلك فالعمل القصصي قبل إن يكون

جاهد لابد إن تقع هناك أحداث ومن ثمة تنقل إلي الملتقي ولهذا يوظف الكاتب الزمن الماضي .

[1] جيرار جنيت , خطاب الحكاية , " بحث في المنهج", ترجمة محمد معتصم عبد الجيليل الازدي , طبعة 3 منشورات الاختلاف ,2003, ص 229-230.
[2] بوعلي كحال , معجم مصطلحات السرد , ص62.

وهذا ما يبينه لنا " جنيت " في قوله :السرد التابع هو الموقع الكلاسيكي للحكاية بصياغة الماضي و لعله الأكثر تواترا بما لا يقاس.[1]

ب) السرد الآني أو المتواقت (Narration Simultanée):

وهو علي عكس السرد التابع الذي يرتكز علي استعمال صيغة الماضي , إي يعتمد علي صيغة الماضي , فهو " نمط السرد " يستهدف توظيف الزمن الحاضر بدلا من الماضي ويعني هذا تطابق زمن القصة وزمن السرد"[2]

ويعتبر السرد الآني أكثر الأنواع بساطة وسهولة " فهو الحاضر المزامن للعمل "[3] ومعني هذا إن السرد عندما يختار الزمن الحاضر في سرد : الآني يختار الأفعال المضارعة فيكون السرد فيه زمن الحكاية و عملية السرد يجريان في أن واحد و ويتميز السرد الآني بخاصية تميزه عن باقي السرود الأخري وهي تطابق الحكاية مع السرد.

2-السرد المتقدم أو ألاستشرافي (Narration)

وهو نوع من أنواع السرود التي يعتمدها الراوي في كتابة روايته , فهو نادر في تاريخ الرواية وهو استطلاعي يتواجد غالبا بصيغة المستقبل يطلعنا علي ما سيحدث في المستقبل " وهو نمط من السرد يعتمد علي توظيف زمن المستقبل , مثل استعمال أفعال المضارع وفي هذا دليل على أن الراوي موجود دائما خلف أحداث روايته وعليه بكل صغيرة وكبيرة في أحداث روايته أو ينتظر شخصياته في المستقبل , فيكون السرد علي دراية كاملة بمصيرها وقدرها بالإضافة إلي درايته بمعطيات ومجريات القصة .[4]

[1] جيرار جنيت , خطاب الحكاية , البحث في المنهج,ص 231.
[2] بوعلي كحال , معجم مصطلاحات السرد, ص 63.
[3] جيرار جينت خطاب الحكاية ,ص231.
[4] بوعلي كحال , معجم مصطلحات السرد, ص62.

فالسرد المتقدم يمكن إن يجدد من شخصية روايته تكون هي نفسها الراوي وهذا ما أشار إليه سمير المرزوقي في كتابه " مدخل إلي نظرية القصة " حين قال : "إن هذا النوع من السرد يحدد من راو يقوم برواية الأحداث التي قد نحصل في المستقبل اوعن شخصية حكايته , لكن هذا شرط أن يكون متميزا بين التي تحكي الأحداث"[1]

-السرد المكرر (Narration Répétitive):

هو السرد المتشابه و يكون وفق صيغة رياضية فهو "سرد أو جزء من السرد ذو تواتر يحكي ما حدث من مرة واحدة "[2]

كأن نقول:نمت الأمس باكرا، نمت الأمس باكرا.

"إن السرد التكراري المتشابه يمكن له تحديد زمني أي المدة الزمنية التي يفترض وقوع حدث فيها أو مجموعة من الأحداث و امتداد زمني مدة الحدث المكرر أو مجموعة الأحداث المتكررة.لأن الحدث نفسه يروي مرات عديدة للجوء إلى تنويعات أسلوبية "[3]

بالإضافة إلى هذه الأنواع الأربعة التي أدراجها جنيت لأنواع أخرى و هي: السرد **المتداخل (Narration Intercalée) :**

نوع آخر من السرد و هو"نمط من السرد يتضمن إدراج مقطوعات سردية لا تدخل في صلب الحكاية بل هي خارجة عنه و يتجلى هذا النمط بصفة خاصة في رواية الرسائل"[4]

[1] سمير المرزوقي , جميل شاكر , مدخل الي نظرية القصة , ط , الدار التونسية للنشر و التوزيع ,د ت ,ص101.
[2] -جيرالد برنس،قاموس السر ديات،تر السيد أمام ،ط1،ميريت لنشر المعلومات ،القاهرة، 2003،ص100 .
[3] - المرجع نفسه،ص102.
[4] -بوعلي، معجم مصطلحات السرد، ص60.

و هذا يعني أن هذا النوع من السرد تلعب الرسائل دورا هاما بحيث تكون وسيط للسرد

و كعنصر للعقدة، فالسرد المدرج يعتبر من إحدى الطرق العديدة لربط المتتاليات السردية حيث يتم إدراج إحدى المتتاليات في متتالية أخرى.

في السرد يكون المتلقي أو المستمع يتبع الحكي من خلال عيني الرواية يفسر له كل خبر في الحكاية .وهو "نمط من السرد تغلب عليه الرؤية الذاتية للعالم و هي رؤية السارد،يتدخل في كل صغيرة و كبيرة و يقدم لكل شيء (الأشياء؛ردود الأفعال؛الأوصاف)وهدفه إقناع المتلقي بوجهة نظره ،و هذا النوع من السرود موجه إلى الرواية الرومانسية و رواية السيرة الذاتية"[1]

السرد الابتدائي (Narration Primaire) يشير هذا النوع من السرد إلى" وضيعة السارد التقليدي الذي يروي الحكاية دون وجود وسيط (سارد آخر) "[2]و يطلق على هذا النوع من السرد تعبير (سرد من الدرجة الأولى).

- السرد الثانوي (Narration Secondaire)

و يطلق هذا النوع من السرد تعبير (السرد من الدرجة الثانية) في هذا النوع "يختفي السارد الأصلي وراء شخصية السارد الثاني الذي يقوم برواية المكانة ؛و عادة ما تتضمن الروايات من هذا النوع ديباجة يشرح فيها السارد الأصلي العلاقة التي تربطه بالسارد الثاني"[3] .و يعني هذا تعدد الرواة أي هناك السارد الاصلي و السارد الثانوي، و قد توجد داخل الرواية علاقة تربط السارد الحقيقي بالسارد الثانوي.

-السرد الموضوعي (Narration Objective) :

[1]. - المرجع نفسه ، ص63-64
[2] ، المرجع نفسه، ص64.
[3] - بوعلي، معجم مصطلحات السرد، ص60.

في مقابل السرد الذاتي نجد السرد الموضوعي ،يوظف راو محايد مهمته سرد الأحداث دون التدخل لتفسيرها فلا يقدم تفسيرا أو تعليقا إلا عندما يحسب أن القارئ يشاطره الرأي "في هذا السرد يكون الكاتب مطلعا على كل شيء ،حتى الأفكار السرية للأبطال فيكون الكاتب مقابلا للراوي المحايد،الذي يتدخل ليفسر الأحداث وإنما ليصفها وصفا محايدا كما يراها،أو كما يستنبطها في أذهان الأبطال "[1] وكذلك يسمى هذا السرد موضوعا لأنه يترك الحرية للقارئ ليفسر ما يحكي له و يؤوله ،و نموذج هذا الأسلوب هو الروايات الواقعية.

الفصل الأول : السرد أنواعه و تقنياته .

3تقنيات السرد:

لقد تنوعت النصوص الأدبية بتنوع طريقة كتابتها، بحيث أن النص لا يكتب بطريقة موحدة بل بطرق مختلفة فنجد مثلا نصا وصفيا،نصا سرديا و نصا حواريا ، و على هذا الأساس نستخلص أن عملية الحكي تقوم على ثلاثة تقنيات رئيسية و هي :

أ) السرد (Narration)

يحتل السرد مكانة كبيرة في الرواية و هو ما يجسد قانون الحكي أو القص الأدبي و هذا ما جعل "فور ستر" يقول "إن أهم ما يميز الرواية هو طابعها الحكائي "[2] و يقوم السرد على مستويات منها : السرد في الحاضر ،السرد في الماضي و السرد في المستقبل ؛فالأحداث مهما كانت أبعادها لا بدا أن تنتمي إلى أحد هذه المستويات الثلاثة ،و يمكن أن تتداخل هذه المستويات فيما بينها حيث يقوم الكاتب بتقديم الأحداث و تأخيرها و هذا ما نجده شائعا في الرواية المعاصرة وله نمطان هما :

–اللاحقة (Prolepse)

[1] - حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص46-47.
[2] -بوعلي كحال ،معجم مصطلحات السرد،ص8.

تعد اللواحق من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا و تجليا في النص الروائي فهي ذاكرة النص و من خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي كما يسميه البعض الاستذكار أو الاسترجاع "وتتمثل في سرد الأحداث وقعت في الماضي في حين يوردها الكاتب في الحاضر ،كحدث له أولوية زمنية بالنسبة للأحداث التي هي بصدد سردها "[1]

-ومعنى ذلك أن الكاتب أو الراوي يقوم بتذكير المستمع أو القارئ بحدث سابق على نقطة زمنية بلغها السرد.

- السابقة:

وهي "عملية سردية تتمثل في إيراد حدث أو الإشارة إليه مسبقا قبل حدوثه ".[2]

و تعني بهذا أن السابقة هي إشارة لأحداث آتية فهو يقوم على التنبؤ بالمستقبل قبل حدوثه.

و تكمن وظيفة السابقة في طريقة تقديم الأحداث السابقة لأوانها ،الذي له دور أساسي في تهيئة القارئ لما سيحدث في المستقبل فهي بذلك عكس لمنطق التشويق الروائي "وقد لا تنطبق السابقة عما سيحدث فعلا في الرواية ،فلا تكون بطلك تهيئة لنفسية القارئ و إنما تكون شبه تلاعب بأحاسيسه و حدسه الشخصي "[3]

مثال ذلك:نتوقع نهاية رواية ما بالزواج بين المحبوبين فتنتهي بالفراق أو الوفاة (وفاة أحد منهما).

[1] -بسام بركة ،مبادئ تحليل النصوص الأدبية ،دط،مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر،لوت جمان مصر 2002،ص107.

[2]-الأسلوبية و تحليل الخطاب "دراسة في النقد العربي الحديث"،ط1،دار هومة ،الجزائر 1997،ص167. - نور دين السد ،

[3] -سام بركة،مبادئ تحليل النصوص الأدبية ،ص108.

ب)الوصف(Description) :

هو إحدى التقنيات الهامة في بناء العمل الروائي إذ يساهم إلى جانب السرد و الحوار في تصوير الأحداث وتطويرها,والوصف هو"الإخبار عن هيئة الموصوف وتوصيل ذلك إلى المتلقي"[1].
بحيث يربط الوصف بوصف الحالة النفسية للشّخصيات,فمثلا في الرواية التقليدية اعتمد فيها على وصف تفصيلي للشخصيات التي تدور حولها الرواية وكذلك المكان.
أما في الرواية الواقعية فيتخذ الوصف فيها وظيفة تفسيرية بمعنى يفسر كل صغيرة وكبيرة تحدث داخل الرواية ومثال ذلك روايات نجيب محفوظ.
أما في الرواية الحديثة فقد نحى منحا مختلفا جاء مدعما مع التجديد الذي عرفه الفن الروائي,حسب رأي ريكاردو:"يعد الوصف نوعا من المغامرة يلجأ إلى التفاصيل ويختلطا الوصف المكاني بالأحداث والأفعال بحيث تعد الرواية لوحات وصفية متراصة ".[2] عنى أن الوصف في هذه الحالة يصبح هو الأسلوب المسيطر على الرواية والذي يزيدها جمالا وقوة وتأثيرا في القارئ و السامع في نفس الوقت.

إذًا "الوصف و السرد تقنيات متداخلتان تداخل كبيرًا وعملية الوصف بينهما تكاد مستحيلة"[3] حيث أن الوصف والسرد يؤديان نفس الوظيفة في النص الروائي .

---

1 هيام شعبان,السرد الروائي في أعما ل إبراهيم نصر الله,د ط,دار الكندي عمان الأردن,2004,ص199

2ه المرجع نفسه,ص200.

ج) الحوار (Dialogue)

هو جزء هام في الأسلوب التعبيري للرواية ،إذ يجري على لسان شخصية أو اكثر و يأتي كنتيجة لتطور الأحداث و المواقف ،و هو يعبر عن متطلبات الموقف أو الحدث من دون إسهاب أو مبالغة أو افتعال .

كما بعد "نمط من أنماط التعبير يشترك مع السرد و الوصف في بناء النص الروائي "[1] ومعنى ذلك أنه يشكل جزء فنيا هاما في الكتاب الأدبي ،فالحوار هو "تبادل الآراء و الأفكار بين مختلف الشخصيات الروائية.فعله الأساسي هو "قال"يتميز بالعودة كل مرة إلى السطر و يمكن الحكم على الحوار أنه تقنية مسرحية "[2] و يعني هذا أن الحوار داخل الرواية يكون بين طرفين أو أكثر يقومان بتبادل الأفكار و الخطب ويستخدم أثناء هذه التقنية لفظة "قال" و الحكم على أنَ الحوار تقنية مسرحية راجع لتعدد الشخصيات فيها و الآراء و الأفكار مهما شغل حيزا معتبرا و له أهمية قصوى بفضل وظيفة الدرامية في السرد و تكمن وظيفته في الرواية الجديدة أنه يساهم في تطوير الحدث و للإبلاغ عنه دون التركيز على الشخصية .

الفصل الأول: السرد أنواعه و تقنياته .

و يمكن إدراج نوعين من الحوار هما:

أ- الحوار الخارجي Dialogue Externe :

و يعتمد هذا النوع من الحوار على المشهد و له حضوره الواضح في الكتابة الروائية العربية القديمة و هو " حوار تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر لحديث في إطار المشهد

[1] - هيام شعبان ,السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر اللب,ص212.
[2] -سام بركة ,مبادئ تحليل النصوص الأدبية ,د ط ,مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر لو بجمان مصر ,2002 ,ص212.
3- المرجع نفسه,ص200.

داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة "[1] وهذا النوع من الحوار يستعمله الروائيون في الكشف عن الملامح الفكرية للشخصية و لتحديد علاقة زمنية ظاهرة في الشهد من خلال وضع الشخصيات في إطار الحركة و النطق .

و يمكن أن يوظف الحوار بالعامية كما يستعمل الحوار التعبيري المعتمد على التلميح و الرمز الفني و يوظف الحوار الساخر داخل الروايات.

ب- الحوار الداخلي(المنولوج)Dialogue interne :

و قد شاع هذا النوع من الحوار في الرواية الجديدة "فهو حوار يجري داخل الشخصية و مجاله النفسي أو باطن الشخصية، و يكون هذا الحوار في حالة الانضباط دون أن

تجهر بها الشخصية في كلام ملفوظ "[2] و معنى هذا عدم مراعاة الترتيب النحوي و المنطقي للكلام. ويندرج تحت هذا النوع من الحوار أشكال لا متعددة من المولجات و لكن منها مميزاتها الخاصة و هي :

-الحوار الداخلي غير المباشر:ميزته الأساسية هي تدخل المؤلف المستعمر و استعماله ضمير المفرد .

-الحوار داخلي المباشر : ميزته عدم الاهتمام بتدخل المؤلف و عدم افتراض أن هناك سامعا على عكس النوع الفار فيسيطر عليه ضمير الغائب .

-أسلوب حوار تيار الوعي : يقوم به مؤلف واسع المعرفة ،يتميز بسيطرة ضمير المفرد الغائب و استعماله الوصف بقدر معتبر من التنوع .

[1] -هيام شعبان, السرد الروائي, ص220.
[1]- هيام شعبان ,السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر اللب,ص220.

-حوار منجاة النفس : يتميز باستخدام أنواع مختلفة من الضمائر الغائب الحاضر،المتكلم؛حيث يقوم بتقديم أفكار الشخصية إلى الملتقى من غير حضور للمؤلف.

قد يتنوع أسلوب الحوار الداخلي فينقسم إلى :

كوميدي : معبر عن الروح المأساوية للشخصية . **درامي :** يعكس روح المعاناة في الواقع المعاش.

نستخلص من كل ما سبق أن السرد و الوصف و الحوار تقنيات تتداخل فيما بينها داخل النص مشكلة فيما يسمى بالرواية ،فالحوار يأتي ضمن النص السردي ليفسر الأحداث و قد يأتي ليضفي الحيوية على النص و يكون بذلك تابع للمستوى السردي و جزء لا يتجزأ منه. أما الوصف و السرد فهما المحورين الأساسيين اللذين تدور حولهما الأحداث داخل الرواية.

العلاقة بين السرد و الوصف:

يقوم الوصف بتصوير الأشياء فيبطئ حركة المسار السردي ،أما السرد فيصور الأحداث.فكل عمل سردي يحتوي صورا من الحكايات و الأحداث هذه هي التي تشكل السرد ،في حين يحتوي كل عمل سردي صورا من الأشياء و الشخصيات فهي تشكل

الفصل الأول: السرد أنواعه و تقنياته

الوصف."الوصف أكثر ضرورة للنص السردي من السرد فما أيسر لنا أن نصف دون أن نسرد،و لكن ما أعسر أن نحكي دون ان نصف"[1] .

و هذا يعني انه يمكن تقبل الوصف بمعزل عن السرد، لكنه لا يمكن إن سرد دون وصف و هذا واضح في مختلف الأجناس الأدبية (ملحقة، قصة، الحكاية، الرواية...الخ) فلا يمكن لا يمكن لأي منها الاستغناء عن الوصف بحيث نجده يحتل مكانة ومنزلة كبيرة داخل هذه الأجناس.

[1] -عبد المالك مرتاض,في نظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد",د ط دار العرب للنشر و التوزيع ,وهران 2004,ص382

الفصل الثاني : الرؤية السردية في حضرة المحترم

1 - التبئير المعدوم

2- البئير الداخلي

3- التبئير الخارجي

تعريف نجيب محفوظ:

اسمه نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا، رأى والده أن يسميه على اسم طبيب الولادة الشهير. نجيب محفوظ. ولد في 11 ديسمبر 1911 في أسرة متدينة محافظة بحي الجمالية، و تابع تعليمه الابتدائي في حي العباسية، حين انتقلت أسرته إلى هناك. نجح في شهادة البكالوريا سنة 1930، والتحق بقسم الفلسفة في كلية الاداب بجامعة القاهرة، و تخرج منها بشهادة ليسانس في الفلسفة و كان ترتبه الثاني في الدفعة، ثم حاول متابعة دراسته العليا، لكن ميوله الأدبية حالت دون ذلك- شغل عدة مناصب، فعين موظفا بإدارة جامعة فؤاد الأول، و في سنة 1953 عين رقيبا على الأفلام بمصلحة الفنون، كما عين مديرا للرقابة الفنية سنة 1954، ثم رئيسا للجنة القراءة، و صدر قرار جمهوري بتعيينه عضوا بالمجلس الـعلى لرعاية الفنون و الآداب، فمستشار لوزير الثقافة، و هو آخر منصب شغله حتى الستين.([1]) إلى جانب أعماله الإدارية، مارس نجيب محفوظ الكتابة الفكرية و الأدبية العامة، فكان كاتب مقال و مترجما، إلا أن الرواية ملكت عليه أمره، و أصبح عالمه كحياة عامرة لا ..... أو وظيفة زائلة، و لم تكن مرحلة المقال إلا محاولة منه للتعرف على موهبته الحقيقية،

الفصل الثاني: الرؤية السردية في "حضرة المحترم" .

وانفتح على الآداب العالمية، الروسية و الفرنسية و الإنجليزية و الألمانية و الأمريكية، فقرأ الأدب الحديث الواقعي و الطبيعي، و القصة التحليلية، و المغامرات الأدبية الحديثة.[2]. و بذلك فقد اختار نجيب محفوظ فن الرواية، على الرغم من أنه كان قادرا على معظم الأشكال الفنية، و من خلال هذا الفن أبدى رؤاه و أفكاره حول التاريخ و الواقع بكل أبعاده، فكانت أول رواية له "عبث الأقدار" سنة 1939، ليتبعها بسيل من

[1] ينظر: نجيب محفوظ: المؤلفات الكاملة، مدخل الكتاب، مج1، مكتبة لبنان، بيروت، 1990، ط1، ص ط
[2] عمر بن قينه: الأدب العربي الحديث، شركة دار الأمم للطباعة و النشر و التوزيع، 1999، ط1، ص171

الأعمال التاريخية و الإجتماعية، إلا أن الثانية هيمنت على رواياته، و كان ذلك بدءا من رواية "القاهرة الجديدة" سنة 1946، ثم تلتها أعمال أخرى "خان الخليلي" سنة 1946، "زقاق المدن" 1947 و "السراب" و "بداية نهاية"، ثم الثلاثية التي ضمت ثلاثة عناوين "بين القصرين" 1956، "قصر الشوق" 1957 التي نال بها جائزة الأدب في الدولة، ثم "السكرية" ثم أتبعها بسيل من الروايات، و قد كان في معظم رواياته متأثرا بالواقع الإجتماعي و السياسي الذي يعيشه أبناء شعبه([1]) .و لهذا أصبح نجيب محفوظ إحدى قمم الرواية، فلقّب بأمير الرواية العربية، حيث نال على اثر هذا اللقب جائزة نوبل للآداب سنة 1988، و كان مرشّحا معه لنيل هذه الجائزة ثلاثة من أعلام

[1] ينظر: نجيب محفوظ، حضرة المحترم,ص72.

الأدب العالمي و هم "ألبرتو مورافيا" من أيطاليا، و "جراهام جرين" من بريطانيا، و "ميخائيل نعيمة" من لبنان. و في السابع من نوفمبر منحه الرئيس حسني مبارك "قلادة النيل العضمى"، و هي أرفع وسام في جمهورية مصر العربية، و اختتم مشواره الأدبي بدرجة الدكتوراه الفخرية في الآداب سنة 1989 منحتها له جامعة القاهرة.[1]

تطرقنا في الجزء النظري من بحثنا هذا،إلى مفهوم الرؤية السردية بصفة عامة،ووجدنا بأنّ الدراسة فيها عند جيرار جنيت تحت مصطلح التبئير،وهذا الأخير خصصناه بالدراسة التطبيقية واخترنا رواية حضرة المحترم ومن خلال قراءتنا الجيدة وتعمقنا وفهمنا لصيغة الحكي ومجريات الأحداث يقودنا الإشكال لطرح التساؤلات التالية ماهو محل التبئير بأنواعه الثلاثة(معدوم، داخلي، خارجي.) في الرواية؟ وما هو النوع الطاغي؟

1-التبئير المعدوم:

بدايةً يجب علينا الإشارة إلى أنّ أنواع التبئير الثلاثة موجودة لكنها تتداخل فيما بينها،أحياناً في الفصل الواحد،وأحياناً أخرى في النص الواحد،إلى جانب تفاوتها من

الفصل الثاني: الرؤية السردية في ''حضرة المحترم''

مشهد إلى أخر. يظهر هذا النوع من التبئيرات جلياً بين فصول الرواية،بحيث نلاحظ في الفصل الأول السارد يحاول أن يقدم لنا الإطار العام،و القضية الجوهرية التي تدور حولها الأحداث الحكائية،فنلاحظ حضوره قبل دخول أصوات الشخصيات فيصف لنا حالته النفسية حيث يقول:

"رأى في عظام وجهه البارزة وجلده الغامق المشدود وشعر رأسه الأبيض المشعث،وأحب أكثر نظرة عينيه الأليفة الطيبة النزاعة لعكس الرياسة بلا جدوى."[2]

[1] نجيب محفوظ، حضرة المحترم، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1975ص2
[2] نجيب محفوظ،حضرة المحترم،دار القلم،بيروت،لبنان،ط1975 ص69.

في هذا المقطع يعبر السارد عن حالته النفسية،ووصف بشاعة مديره"سعفان أفندي بسيوني"،حيث وصف أيضا شعر رأسه المشعث وجلده الغامق المشدود.

ونجده يقول أيضا"ولكنها رغم ذلك لانهائية .وهفت عليه ريح خفيفة مجهولة مليئة بجميع الإحتمالات فقال أنها لانهائية ولكنها في حاجة إلى إرادة لا نهائية كذلك."[1] هذا ماجعل السارد عليم بأحداث وحياة و ماضي وزمان ومكان الشخوص داخل الرواية،وكأنه يطل عليها من فوق ويستطيع ان يراها من زوايا مختلفة،وهذا ما سنكشف

الفصل الثاني: الرؤية السردسة في ''حضرة المحترم''

عليه في الفصول الأتية،وقد أكده عثمان بيومي بقوله"إن الله لم يخلقنا للراحة ولا للطريق القصير."[2]

2- التبئير الداخلي:

هذا النوع من التبئيرات يقسمه جيرار جنيت الى ثلاثة

أنواع"ثابت"،"متعدد"و"متغير[1]". والرواية التي بين أيدينا يتجسد فيهاالنوع الثاني لأن راويها ليس واحد فقط.بمعنى أنّ الحكي يمر عبر عدّة رواة حيث يقول: "وكان حمزة السوفي مدير الإدارة يتقدم الموكب الصغير فقال مخاطباً المدير العام:

_هؤلاء هم الموظفون الجدد يا صاحب السعادة.."[3]

"تكلم صاحب السعادة بصوت بطيء وهادئ ومنخفض فلم يكشف عن شيىء يذكر من جوهره،قال متسائلا:

-جميعهم من حملة الباكالوريا؟

---

[1] ، المصدر نفسه ،ص9.

[2] *الرؤية* السردية في رواية نجم ولي , ام , د , يوسف محمد جابر إسكندر , مجلة كليات الاداب , ع102 , ص 251 .
انجيب محفوظ ،المحترم،ص27.

[3] ، المصدر نفسه،ص5.

فقال صاحب السعادة بنبرة مشجعة:

-العالم يتقدم،كل شيىء يتغير،ها هي البكالوريا تحل محل الإبتدائية"[1]

في هذا المقطع،الراوي يعرف ما تعرفه الشخصية الروائية ويرى ما تراه.كما أنّ الراوي هنا لا يعرف ما يدور في ذهن الشخصية من أفكار وما تخالجه من عواطف إذن هنا تساوت معرفته مع معرفة الشخصية.

"قال سعفان

_ إبنتي ...

هزّ رأسه إعرابا من الإحترام:

_حصلت على الإبتدائية قبل أن تنقطع من المدرسة ...

واصل هزّ رأسه في تقدير وإعجاب . ترامت إليهما أصوات الجوفة وهي تغني التوشيح . ومضى سعفان قائلا:

- البيت هو المدرسة الحقيقية للبنت"[2]

_إضافةً إلى جهاد أمه الكادح في حياتها المريرة

شعر بأنه يدفع على معيدة،بدأ الغناء بصوت المطرب هادئا وخافتاً وتمتم سعفان: يقول

- "ما أجمل الصوت!

- نعم.

– الحياة جميلة أيضاً

- بلا شك.

– ولكنها تطالبنا بالحكمة لتجود علينا بحلاوتها.." [3]

-وقد قدمت المادة الحكائية في بعض الأحيان بضمير المتكلم ويأتي هذا الضمير في

---

[1] نجيب محفوظ،حضرة المحترم ،ص6.

[2] المصدر نفسه،ص27.

[3] نجيب محفوظ،حضرة المحترم ،ص27.

المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد ضمير الغائب،ذلك بأنه استعمل في الأشرطة السردية منذ القدم ...فشهرزاد مثلاً كانت تفتح حكايتها في ألف ليلة وليلة بعبارة "يلغني"[1] وهذا دليل على أنّ الشخصية البطلة،قد اتخذت من نفسها موضوعاً للسرد،وكذلك بعض الشخصيات الأخرى التي أعطاها السارد حرية التعبير عن وجهة نظرها.

الفصل الثاني: الرؤية السردية في ''حضرة المحترم'' .

فنجد السارد يعبر عن خلجات نفسه و مشاعره من حين إلى اخر، واصفا لنا الصورة الخارجية لشخصيته، و معاناته في حياته، فهذا يعتبر تحليلا سيكولوجيا يتجسد من خلاله التبئير الداخلي حيث يقول:

" و خرج عثمان من تردده مصمما على النجاة و لو بخذق امال الرجل قال:

-" إن همومي أكبر مما تتصور ...

فرمقه الرجل متوجسا وسأله:

- لم كفى الله الشر؟
- لا يهمني الطموح كما تظن، تهمني أشياء أقل من ذلك بكثير...
- حقا
- لولا الظروف القاسية لما فكرت إلا في أمر بسيط و طبيعي و معقول و هو أن أكمل نصف ديني"[2]
- من خلال هذه المقاطع النصية، نجد الراوي قد اتخذ من نفسه – بضمير المتكلم- موضوعا للسرد، و ذلك من خلال التحليل السيكولوجي و الكشف عن

الفصل الثاني: الرؤية السردية في ''حضرة المحترم'' .

[1] عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية،بحث في تقنيات السرد،ب ط،المجلس الوطني للثقافة و الفنون والأدب،الكويت،ديسمبر 1998،ص184.
[2] نجيب محفوظ، حضرة المحترم ، ص31

مكونات النفس، فنجده تارة يصور لنا معاناته النفسية جراء ظروفه القاسية في قوله:

- مسؤوليات جسيمة، نحن ابناء الفقر و هو يصر على مطاردتنا ...

و أطرق و هو يقول بصوت كئيب:

- كم كنت أود ...[1]

- كان عثمان بيومي يود الهرب بنفسه، و كان بحاجة ماسة للهرب، و لم تكن قدرية في متناول يده كل يوم صافح الناظرة، جلس و هو يقول:

" مسألتك تسير في طريق الحل"[2]

فصرح عثمان بيومي الناظرة باعجابه لها رغم تعلق قلبه بقدرية، لكن لم يجد سوى ارتكاب حماقة مأموتة العواقب و هي الهروب الى أحضان الناظرة. و قوله:

" اسمحي لي أن أصارحك بإعجابي !

- إنه إعجاب صادق، إعجاب رجل بامرأة، أنت تفهمين ذلك"[3]

الفصل الثاني: الرؤية السردية في ''حضرة المحترم'' .

- و هذا ما جعل الناظرة سعيدة وشك دخول الجنة.

و لمن صرحها أيضا بأمر اخر،قال:

" فكرة الزواج مستحيلة"[4]

---

[1] نجيب محفوظ، حضرة المحترم ص31

[2] المصدر نفسه، ص92

[3] نجيب محفوظ، حضرة المحترم، دار القلم، بيروت، لبنان، ط 1975، ص 96.

[2]المصدر نفسه، ص92.

[3] المصدر نفسه ، ص93.

ذلك لأن عثمان فقير و ظروفه مزرية فمن المستحيل أن يتزوج و هو في ذلك الوضع، إذ قال:

" سأذهب و لكن فكّري بالأمر بروية و عقل. و لا تنسي أنني رجل فقير !!"[1]

- و لقد أعرض عن الزواج من اثنتين أحبّهما في فترتين متباعدتين من حياته و هما " سيدة و أنيسة " لأنهما ما تقدمان له ما يبغي من زواجه، فإذا هو لا يجد عزاء إلّا في وصاله الجسدي "لقدرية". و لقد أفسحت له الظروف مجال الترقي و صار مدير للإدارة، و لكنه في لحظة يأس و افتقار الحب الحقيقي، و تزوج من "قدرية" ثم طلقها و تزوج من سكريتيرته "راضية". و في اللحظة التي

الفصل الثاني: الرؤية السردية في ''حضرة المحترم'' .

صمم فيها على الإنجاب و التخلي عن حلمه بالدرجة العظيمة و منصب المدير العام، جاءه قرار تعيينه و هو على فراش المرض، حيث قال:

- " لا بارقة أمل" و قال أيضا:
- فأشار إلى صدره و لم ينسى:
- هل تشعر بالتعب.اجلس ...

تمتم و هو يشير إلى صدره

- ألم شديد هنا"[2]
- فظل على إيمانه الراسخ بمعتقداته المقدسة بالحياة الشاقة المقدسة بالجهاد و العذاب بالأمل البعيد المتعال حيث يقول

[2] نجيب محفوظ، حضرة المحترم، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1975.ص148 .

" و قال لنفسه أن الفرد ينوء بامالله أفلا يكفيه ذلك؟ و لكنهم يؤمنون بأن امال الفرد رهن أحلامهم الثورية ! حسن ...أي الثورة تتضمن له الشقاء و إنجاب الذرية و تحقيق كلمة الله في الدولة المقدسة؟ ! و لكنه لم يعلن أفكاره و لم يبح بسره لأحد،

أنهم قطيع تافه في مراعي التعاسة، يعلقون الأمل على الأحلام لضعف نفوسهم و تهافت ايمانهم و جهلهم أن الوحدة عبادة"[1]

فهو يقول أن العجز أحيانا عن بلوغه لا يزعزع الثقة به و لا المرض و لا الموت نفسه ما دام أن الاصرار على المضي في الحياة، و كره كلمات التشجيع الجوفاء.
هذه أخر فقرة في الرواية .نداءات الباغة تنذر باقتراب الشتاء و القبر تحت الشمس.لقد انتهت رحلة عثمان بيومي. لكن تبقى الحياة ماضية في مصر مثل النيل والنهار،وتبقى الوظيفة مرتبطة بهذه المظاهر الكونية ،ولذلك يبقى بصيص أمل لدى عثمان في تقلده الوظيفة أو إنجاب الذرية -تنهد قائلا: "يا لي من أحمق...هكذا يكون سوء الختام والافلا.....لم يغضب ولكنه فقد الثقة في المكان ."[2]
ومنه فإن هذه الرواية لا تبرز صورة مصر عبر رؤية فلسفية لأحد سمات الشخصية

الفصل الثاني: الرؤية السردية في ''حضرة المحترم''

المصرية ألا وهي حب الوظيفة .إنّ الوظيفة ليست مجرد عمل يقوم به الفرد ليأخذ عليه أجرا يقتات به. إنها
نظام مرتبط ببناء الفرد و الدولة معاً، فإذا إنهار الفرد إنهارت الوظيفة وإنهيار الوظيفة يؤدي إلى إنهيار الدولة ،ففشل الوظيفة يؤدي إلى إنهيار الدولة ،ففشل عثمان بيومي في

[1] نجيب محفوظ حضرة المحترم ،ص154.
[2] المصدر نفسه نفسه، ص154.

الوصول إلى درجة المدير العام وجه العملة المقابلة لفشله في حياته الأسرية حيث لا زوجة مخلصة ولا ذرية قادمة. د يظهر عليماً بكل شيىء ،لكن وجهة نظره المحدودة، والمرتبطة بالمشاهد والشخصيات

نستنتج انّ التبئير الداخلي ،ظهرت معالمه بوضوح بين طيات الرواية، رغم أنّ السار تجعله يتساوى معها ،لأنه قد أعطى لها الحرية لتعبر عن ذواتها ،فنجده سواء مع نفسها أم نفسه.

3-التبئير االخارجي :

نجد التبئير الخارجي يتمحور بشكل رئيسي في المقاطع النصية التي تكون فيها معرفة السارد ببعض الأحداث،والمواقف و الشخصيات محدودة جداً،وحقيقتها غائبة على إدراكه الكلي،وهو لا يقدم لنا إلا ما هو ظاهرة للعيان، فهو بذلك لا يطلع على الأحداث إلا وقت وقوعها[1] وهذا المقطع النصي كالتالي:

الفصل الثاني: الرؤية السردية في "حضرة المحترم" .

"وأخيراً استقبل زواره،جاء الزملاء والمرؤوسون والسعادة والفراشون وانعقدت الجلسات بحجرة النوم وطالت وبشرت بالشفاء الكامل.ودار الحديث عن الصحة والمرض. ومعجزات الشفاء، ورحمة الله، ومهارة الأطباء، وأخبار الوزارة والإدارة، والبطاقة التي

أرسلها الوزير والأخرى التي أرسلها الوكيل".[2]

إنّ السارد في هذه الحالة أقل معرفة من بعض الشخصيات مثل(الزملاء،المرؤوسون، و السعادة و الفراشون). فهو يطلع على مجرى الأحداث قبل الحادث بدقائق.

كما ضيق السارد حقل رؤيته,لدرجة أنّه وضع إحتمالات وتكهنات،فحصر بذلك مجال معرفته،بحيث نجده يصف الزوار دون أن يحدد هويتهم بالضبط.

وفي الأخير نستخلص، أنّ التبئيرات متواجدة في الرواية بأنواعها الثلاثة إذ نجد الخارجي والمعدوم،بنسب محدودة أما الداخلي نجده طاغ بكثرة.إذ بواسطته نتطرق

([1]) سعيد يقطين ’تحليل الخطاب الروائي . ص 154.

[2] نجيب محفوظ حضرة المحترم ،ص155.

لرؤية الشخصيات الاخرى وذلك من خلال عملية الحكي ،و الخارجي تجلى في الحوار بين الشخصيات و السارد يغيب في هذه الحوارات لقلة عمله با لأحداث أما المعدوم بواسطته تعمقنا في ماضي الشخصية و مستقبلها.

خاتمة

يجسد نجيب محفوظ عالمه الروائي مرحلة إنتقالية بحق من المحلية إلى العالمية هو إنتقال فكري وحضاري معا، لذلك كانت شخوصه وأحداثه ومواقفه ممزوجة الوجوه و الرموز و الأغطية ،وظف رؤى جديدة تلاءم الوضع الفكري والنفسي

إنّ الكتابة عنده سارت وفق مراحل تميزت كل واحدة منها بخصائص فنية سعى فيها إلى توثيق حضوره في عالم الكتابة و الإبداع ،ويبرز وجوده القوي الذي استشف به المجتمع المصري، تميزت حضرة المحترم التي كانت أحد إبداعات المرحلة النقدية وذلك بإضفاء خصائص فنية باتت ظاهرة من خلال ترتيب الشخصيات وتفاعلها في الحدث الروائي.

حضرة المحترم عمل حافل بالرمز,والواقع .

وفي الختام نرى أنه من تمام الفائدة خدمة للبحث العلمي ،أن نشير إلى أنّ هذا العمل قد كشف عدّة جوانب للتبئير ,يمكن تكون موضوعات مقترحة لبحوث جامعية.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

1-الخليل إبن أحمد الفراهدي،معجم العين،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت،ج2003 .

2إبن منظور،لسان العرب،خالد رشيد القاضي ، دار الأبحاث،ط1، الجزائرن2008.

3-إبن رشيق،"أبو علي الحسن"، العمدة لمحاسن الشعر وأدابه ونقده،ج2،المكتبة التجارية الكبرى، .

4-إبراهيم السعافين،تحولات السرد،(دراسةفي رواية العربية)،دار الشروق، عمان ،ط1. 5-إبراهيم مصطفى وأخرون،معجم الوسيط،مادة(س. ر. د)

6-بوعلي كحال،معجم مصطلاحات السرد،ط1 ،عالم الكتب الجزائر،2002 .

7-بسام بركة ،مبادىء تحليل النصوص الأدبية،د ط ،مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ،مصر،2002.

8-جيرار جنيت،خطاب الحكاية,بحث في المنهج ، ط 3،منشورات الإختلاف،2003.

9-جيرالد برنس،قاموس السردياتنتر السيد أمام،ط1،ميريت لنشر، المعلومات القاهرة.

10-جان دوبوا،لاروس(فرنسي عربي)، مر شفيق الأرتاؤوط،narrer.

11-حميد الحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ،ط3، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء.

12-سعيد يقطين،قال الراوي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء. المغرب ،ط1.

13-سعيد يقطين.تحليل الخطاب الروائي.ط4.المركز الثقافي العربي.دار البيضاء. المغرب.2005.

14-سمير المرزوقي.جميل الشاكر.مدخل ألى نظرية القصة.د ط.دار التونسية للنشر و التوزيع.د ت. 15-

صالح إبراهيم.الفضاء ولغة السرد،(في زواية عبد الرحمن ضيف).بيروت لبنان.ط1. 2003.

16-هيام شعبان.السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله.دط.

17- عبد المالك مرتاض.في نظرية الرواية.دط.دار العرب.2005.

18-عبد القادر شرشار.تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص.

19-عمر أبن قينة الأدب العربي الحديث.شركة دار الأمم للطباعة و النشرو التوزيع.1999.ب 1.
20-عزيزة ميريدان.القصة و الرواية.دار الذكر.دمشق.د ب.1400.1980
21-زيتوني لطيف.معجم مصطلحات نقد الرواية.ب1.مكتبة لبنان.بيروت 2002.
22-رامي فواز.أحمد محمودي.المرجع نفسه.
23-عماد علي سليم الخطيب.في الأدب الحديث ونقده.ط1.دارالمسيرة عمان 2005.
24-محمد علي البارودي.في نظرية الرواية.تقديم فتحي التركي.مجموعة سراس للبشر. 25-محمد أحمد ربيع.دراسات في الأدب الحديث.ج2.دار الكندي للنشر و التوزيع(د.ط).2003.
26-مرتضى الزبيدي.تاج العروس.(مح)5.مادة(س.ر.د)
27-نور الدين السد.الأسلوبية وتحليل الخطاب(دراسة في النقد العربي الحديث) ط1.دار هومة.الجزائر.1997.
28-نجيب محفوظ.حضرة المحترم.دار القلم.بيروت.لبنان.ط.1995.

المرجع:

1-نجيب محفوظ.دار القلم.بيروت.لبنان.1995.
2- سعيد يقطين.تحليل الخطاب الروائي.ط4.المركز الثقافي العربي.دار البيضاء.المغرب.2005.

فهرس

فهرس الموضوعات:

الإهداء

المقدمة .....صفحة 01

تمهيد .....صفحة 04

- الفصل الأول: السرد تقنياته و أنواعه

المبحث الأول: السرد

لغة ..... صفحة 12

اصطلاحا ..... صفحة 17

تطور السرد ..... صفحة 19

أنواعه .....صفحة 20

السرد التابع أو اللاحق..... صفحة 21

السرد الاني أو المتواقت ..... صفحة 22

السرد المتقدم أو ألاستشرافي ..... صفحة 23

السرد المكرر .....صفحة 24

السرد المتداخل ..... صفحة 24

السرد الموضوعي ..... صفحة 26

ج) تقنياته .....صفحة 28

السرد .....صفحة 27

الوصف ..... صفحة 30

الحوار ..... صفحة 30

التبئير المعدوم ..... صفحة 38

التبئير الداخلي ..... صفحة 40

التبئير الخارجي ..... صفحة 48

- الفصل الثاني: الرؤية السردية في "حضرة المحترم"

أ) المبحث الأول: التبئير المعدوم.....صفحة 39

ب) المبحث الثاني: التبئير الداخلي .....صفحة 41

ج) المبحث الثالث: التبئير الخارجي .....صفحة 49

- خاتمة .....صفحة 50

فهرس المصادر و المراجع .